[225] أمير المؤمنين - عليه السلام - في هذا الباب. وأما تعلقه بضرب الوليد بن عقبة أربعين سوطا في خلافة عثمان فإنه ذهب عليه وجه ذلك لان أمير المؤمنين - عليه السلام - ضربه بسعفة لها رأسان فكان قد أقام فيه الحد ثمانين على الكمال، وهذا مأخوذ من قوله تعالى في محكم القرآن: * (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب) * (1). وأما تشنيعه على أمير المؤمنين - عليه السلام - في القنوت في الغداة والجهر فيه بتسمية الرجال فيه، فهذا أدل دليل على جهله وقلة فهمه واوضح برهان على إلحاده وإرادته الطعن على رسول ا (ص)، وذلك أنه لا خلاف بين الفقهاء وحملة الاثار أن رسول ا (ص) كان يقنت في صلاة الغداة ويجهر بتسمية الرجال فيه. وقد نقل الناس ذلك واستفاض حتى ليس يخالف في لفظه من أهل العلم اثنان، وكان قنوته بعد حمد ا تعالى والثناء عليه " اللهم العن رعلا وذكوان، والعن الملحدين من أسد وغطفان، والعن أبا سفيان، والعن سهيلا ذا الاسنان، والعن العصاة الذين عادوا دينك وقاتلوا نبيك " فجعل يلعنهم بهذا الذي ذكرناه أربعين صباحا، وقد روت الرواة عن أبي هريرة أن رسول ا (ص) قنت في الصبح فقال: " اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة (2) بن هشام، وعياش (3) ابن أبي ربيعة، والمستضعفين بمكة، اللهم اشدد وطاتك على مضر ورعل وذكوان واجعل عليهم سنين كسني يوسف ". فإن كان على أمير المؤمنين - عليه السلام - في ذلك عار أو نقص في الدين

_____ (1) - ص / 44. (2) - في بعض النسخ: سليمان أو سلمان. (3) - في بعض النسخ: عباس (*). _____